

بروكنوزا العام الجديد

منجمو الشرق و ما اكثرهم القوا ما في ايديهم من توقعات على اسطح الاقمار الصناعية عشية العام الجديد لتتلقها شاشات ملايين المخدرين بأحلام لا يجذوا في متناول ايديهم أكثر منها ، على أن موضة المنجمين للسنوات الماضية كما في هذه السنة هي تجاوز أفق قضايا الرزق والحب والزواج والصحة والمريض الى أفاق أوسع تشمل السياسة والاقتصاد وتقلبات الطبيعة واحتمالات غضبها و رضاهما . وكان من بين ما تكهنوا به حرب وشيكة بين ايران و الولايات المتحدة مستنديين فيها الى حركة تصريحات مسؤولين و محللين سياسيين تملأ وسائل الاعلام أكثر من استنادهم لحركة الكواكب والنجوم وكانت تلك خطيبتهم الكبرى إذ لا يمكن الركون الى هذه التصريحات بسبب تصويرها لما يسمى بالصراع الإيراني الأمريكي على انه قبيلة على وشك الانفجار ، كذلك لا يمكن أن تؤخذ تصريحات حاكم ولاية تكساس ريك بيري المرشح الجمهوري لرتاسة الولايات المتحدة الأمريكية من أنه في حالة وصوله إلى الرئاسة فيسرع إرسال قوات الاحتلال الأمريكية إلى العراق (لواجهة الطامع التوسعية لإيران) باكثر مما تحتمله حملته الانتخابية والتي تمثل نسخة مملعة للتصريحات كنا نسمعها من البوشين الأب ثم الابن في سنوات التحضير للغزو الاطلسي للعراق فلا أمريكا و لا المنطقة و لا الوضع الدولي في 2012 يشبه ما كان عليه عام 2003

بنفس القدر لا يمثل إعلان قائد البحرية الإيرانية في وقت سابق الاميرال حبيب الله سياري ان إيران بوسعه إرسال سفن حربية قرب سواحل الولايات المتحدة على المحيط الأطلسي (مثل قوى الغطرسة المتواجدة قرب حدودنا البحرية سيكون لنا وجود قوي قرب الحدود البحرية الأمريكية) إعلانا مهما لأننا لسنا في حلبة ملاكمة تحسب فيها النقاط على عدد الكلمات والكلمات المضادة ، و بنظر بنفس الطريقة التي شد و جذب المواقف المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني والتي سمعنا الكثير منها منذ بدء الأزمة على السنة كالتنو و كوندليرا و سوزان رايس و مارا تونر و صالحى و لاريجانى و كاترين اشتون . تاريخ المعامل النووي الإيراني يعود الى عام 1973 وقائد هيئة الأركان الأمريكية المشتركة الاميرال مايكل مولن ما زال يقول (أن الوقت بدأ يتفد أمام إجراء حوار مع إيران) . أربعون عاما و هم يرددون الوقت يتفد و كلما اقترب موعد نفاذ الوقت و معه موعد إجراء أمريكي) نسمع من مسؤول إيراني مقترحاً جديداً يخص المفاوضات لتدور الحلجة من جديد .

أما تهديدات غلق مضيق هرمز التي نسمع بها منذ حرب الثمانين سنوات فيتم التلاعب بها تبعا لتوقيت كل تصريح و لا يستبعد أن يكون المراقبون متفكين بشأنها لوجود مصلحة مشتركة فهي - من بين نتائج أخرى - ترفع أسعار النفط من جهة و تزيد مبيعات الأسلحة الأمريكية لأطراف خليجية من جهة اخرى بعد أن غلق المضيق جزء من إجراء عسكري قد تصل تأثيراته لتلك الأطراف . صحيح أن غلقه أمام ناقلات النفط سيكون (سهل من شربة ماء إذا رأت إيران ضرورة لذلك) كما قال قائد البحرية الإيرانية حبيب الله سياري، لأن الموضوع لا يحتاج لأكثر من جعل بعض الأعلام العامة تطفو بين شغري المضيق و ينتهي الامر، فالووضع لا يتعلق بالامكانات الفنية التي تحتاجها العملية لكن بما اذا كانت ايران محتاجة أو مضطرة لثل هذا الاجراء وهذا ما يفكره الجزء الثاني من تصريح المسؤول الإيراني (إذا رأت إيران ضرورة لذلك) و لا يبدو أنها ستكون مضطرة لذلك فالإيرانيون أكثر ذكاء من أن ينجزوا الى حرب بهذا الحجم في هذه الظروف لأنهم يعلمون جيدا أنهم اذا انجزوا إليها أو اذا اضطروا إليها فسيخسروها طبقا للحسابات و القياسات العسكرية (مقارنة ما لدى بما لديهم) ويعرضون بهذه الخسارة مشروعه في المنطقة الى الزوال

لن تقوم حرب بين خصمين يحتاج بعضهم لبعض مدامات هذه الحاجة قائمة و تصريحات نائب الرئيس الإيراني محمد علي ابطحي أبان غزو العراق (إن أمريكا لم تكن لتعلم بغزو العراق أو أفغانستان لولا الدعم الإيراني) و تقل الوجود الإيراني السياسي والاقتصادي في العراق بعد الاحتلال دليل كبير على أن إيران كانت شريكا وليست خصما ، وهذا ما اكده الكاتب الأمريكي جورج فرديمان عندما قال (ان أهم حدث عالمي في بداية القرن الحادي والعشرين بعد حوادث الحادي عشر من سبتمبر / ابول هو التحالف الأمريكي الإيراني).

و طوال تسعة سنين هو عمر الوجود الأمريكي على حدود ايران الغربية التي يجر أي احتكاك جدي بين طرفين يفترض أنهما عدوان على أرض ثالثة و هي مدة ليست كافية فقط بل طويلة لنهزم منها أن الطرفين ، باختصار لا يضعان على جدول أعمالهما حربا . لكن يمكن كل ما تقدم اذا سألت إيران الأمريكيين لماذا مقيم بالهجوم على منشآت النووي و أعزقتهم سفني الحربية و اطحمت بنظامي و مكنت آخرين من كرسي السلطة و النفوذ في بلدي وقد كان ما كان من وصل بيننا ، اذا حدث ذلك الهجوم جدلا و بقي في ايران من يسأل مثل هذا السؤال الساذج فالتوقع من أي مسؤول أمريكي أن يجيب بدم بارد : نحن شيطان أكبر فلماذا نتقون بنا ؟



عماد عبود عباس
imadabbas@yahoo.com

جدلية الوطن - والوطنية

بدا نقول ان للوطن انعكاسات بليغة تشتبك في حواسنا وتضرب عميقاً في غرائزنا .. وتتألق في قلوبنا ومواقفنا - وبالنتيجة تتألف مع اقصى اضاءاتنا الحسية لتعلن عن حماسنا، وانشادنا، وهتافنا السماعي .. وهكذا ينتمى انتمائنا الوطني .. ليغدو - تنمياً - ويحوى موقفاً وديرجات قصوى ازاء الوطن والدفاع عنه حتى - الشهادة - وما عشقنا المشتعل فيها ابدأ الا جزء من ايماننا بالملك العظيم - وحب الوطن من الايمان كما يقول رسولنا الكريم (ص) وحيث يصعب الوطن .. محراباً .. عبادياً .. ينطوي ضمن مدارج الصعود الروحي الانتمائي الايماني المبارك الطاهر .. صوب الله - جلت قدرته - كما ينكمس كل ذلك سلوكياً في افعالنا - واقوالنا ودرجة عالية من وعينا السلوكي .. يتواشع فينا وجدلية كبرى لا يمكن فك رموزاتها واشتبكاتهما في ذواخلنا .. وهي لا تنفصل مطلقاً عن بلاغة وجدانتنا في الفعل .. ولاقصى غاية الجود .. ولهذا - فالوطنية انتماء للاشمل، والاسمى، والاظم في حدود .. مثال الوطن والانسانية .. وهي فعل متجدد يضرب بعيداً في ارض الروح .. وليست ثمة مقاسات تستجلي حدود الوطنية .. نجد الفعل القيمي والاخلاقي الروحي المؤثر .. والموقف المثال .. في حب الوطن وسميائه وانشائه، ارضه، سمانه، اشجاره، واشواكته، انهاره واطيابه، الفه، وظلامه ونجومه وتراه .. وكل شيء فيه، وثلك هي جدلية فطرية لا انفصال عنها في انتماء روح الانسان ويمل، نبضه وانفاسه الى وطنه .. كما يقول بياربون (ان من لا يحب وطنه .. لا يمكن ان يحب شيئاً) . كما ان الوطنيتة .. لا تنسجم مع من يدعيها / وهو يضمر كرهاً، او يجعل منها قناعاً .. وخرفاً، وشعاراً طروبانياً اجوف .. او من يخبى فيها مراته .. واخفاخه ازاء الآخرين ابناء جلده .. الوطنية .. درجة عالية من رقي النفس، وابلانها وشهامتها ورموبتها وصدقها وفضيلتها وبياضها وينيتها الناصعة الشريفة ومن العجب ان يقول احدها .. ان احداً لا يجب وطنه .. وهكذا قال شكسبير (ابلغ احد هذا الحد من الوضاعة كي لا يجب وطنه اقول .. انذ انية وضاعة تلك التي يسقط منها .. الخائنون)



محمد السيد جاسم
بغداد

مطالبة بالتحقيق في إعتداء على ناشط غزاوي

غزة - يو بي اي : طالبت منظمة حقوقية فلسطينية، امس الثلاثاء، بالتحقيق في اعتداء مجهولين على أحد العاملين فيها بغزة بعد تعرضه للتهديد على خلفية كتابة مقال ينتقد فيه الحكومة المقالة والمقاومة . وأشارت المنظمة الحقوقية الى ان أبو رحمة تلقى عدد من رسائل التهديد على هاتفه النقال وبريده الإلكتروني، انطلت على سبب وتهديد بالنيل من حياته . لهجوسم بادوات حسادة من قبل مجهولين منتصف ليل الجمعة الماضية، بينما كان عائداً الى منزله، ما تسبب بإصابته بعدة طعنات في

أثناء متفرقة من جسده . واضاف ان هذا الاعتداء هو الثاني من نوعه حيث سبق وان تعرض أبو رحمة لاعتداء بالأيدي من قبل ملثمين بتساريخ 2012/01/3 في المكان نفسه ولم يصب باذى ولاذوا في المرتين بالفراق . وأشارت المنظمة الحقوقية الى ان أبو رحمة تلقى عدد من رسائل التهديد على هاتفه النقال وبريده الإلكتروني، انطلت على سبب وتهديد بالنيل من حياته . لهجوسم بادوات حسادة من قبل مجهولين منتصف ليل الجمعة الماضية، بينما كان عائداً الى منزله، ما تسبب بإصابته بعدة طعنات في

بغزة - يو بي اي : طالبت منظمة حقوقية فلسطينية، امس الثلاثاء، بالتحقيق في اعتداء مجهولين على أحد العاملين فيها بغزة بعد تعرضه للتهديد على خلفية كتابة مقال ينتقد فيه الحكومة المقالة والمقاومة . وأشارت المنظمة الحقوقية الى ان أبو رحمة تلقى عدد من رسائل التهديد على هاتفه النقال وبريده الإلكتروني، انطلت على سبب وتهديد بالنيل من حياته . لهجوسم بادوات حسادة من قبل مجهولين منتصف ليل الجمعة الماضية، بينما كان عائداً الى منزله، ما تسبب بإصابته بعدة طعنات في

تل أبيب تصف تقرير فرنسا بالدعاية السامة

باريس : إسرائيل تمارس الأبرتهاييد في توزيع مياه الضفة

تل أبيب - يو بي اي : قالت صحيفة 'مارتس' امس الثلاثاء إن لجنة الخارجية في البرلمان الفرنسي نشرت قبل اسبوعين تقريراً شديد الهمجية ضد إسرائيل شدد على أن تل أبيب تمارس الأبرتهاييد (تفرقة عصرية) بكل ما يتعلق بتقاسم المياه في الضفة الغربية .

وصف التقرير الفرنسي ممارسات إسرائيل بأنها أبرتهاييد جديد وجاء فيه ان التوسع الإقليمي الإسرائيلي يبدو كاحتلال مياء سواء (بالسيطرة على الجداول و على المياه الجوفية) مشيراً إلى ان المياه هي مركب مهم في الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين و في الاتفاقيات بين الجانبين لكن تقاسم المياه ليس عادلاً

الضفة البالغ عددهم 3.2 مليون نسمة، وفي حالة الجفاف، ومن خلال انتهاك القانون الدولي، فإن الاضطربة تمنح للمستوطنين . **طاقة ومياه** واعد التقرير النائب عن الحزب الاستراتيجي الفرنسي جان غلاباتي، الذي شغل منصب وزير الزراعة في حكومة ليويلن جوسبان في نهاية سنوات التسعينيات، وزار إسرائيل في ايار الماضي والتقى مع وزير الطاقة والمياه الإسرائيلي عوزي لانداو ومدبر مصلحة المياه في

إسرائيل اوري شسائي، ولفتت 'مارتس' إلى ان السفارة الإسرائيلية لم تعلق بالتقرير قبل نشره وذلك لم تحاول ولم تتكلم من تخفيف صيغته، وابلغت وزارة الخارجية الإسرائيلية سفارتها بشأن التقرير بعد نشره بعدة ايام وبعد ان تبليغ به من طرف ثالث، ما دفع الخارجية الإسرائيلية إلى وصف الأمر بأنه 'خلل سياسي خطير' في عمل الديبلوماسية الإسرائيلية، وأضاف التقرير ان جدار الفصل الذي بنته إسرائيل يتيح السيطرة على الوصول إلى المياه الجوفية وحرف تيار المياه للفلسطينيين موجود في المنطقة

باتجاه الغرب، واتهم تقرير البرلمان الفرنسي إسرائيل بهدم منتهجي لبار حفرا الفلسطينيين في الضفة الغربية وبخصم متعمد لحزونات المياه في قطاع غزة في السنوات 2008-2009. وأشار التقرير إلى ان غالبية الفلسطينيين يعيشون في منطقة "الضفة لسيطرة السلطة الفلسطينية أمنياً وإدارياً بموجب اتفاقيات أوسلو وفي المنطقة "ب" الضاعصة للسيطرة الأمنية الإسرائيلية والسيطرة الإدارية الفلسطينية، بينما مخزون المياه للفلسطينيين موجود في المنطقة

لجنة خارجية وكتب النائب غلاباتي في التقرير الذي تبنته لجنة الخارجية في البرلمان الفرنسي ان الإسرائيلييين يستندون في ادعاءاتهم على نظرية حقتنا بالأرض وأشار إلى انه لم يفهم ما اذا كان الحديث يدور عن الحق الثوراتي على الأرض او عن السيطرة على اراض برقع انه لا اصحاب لها . واضاف انه من اجل حماية حقوقهم، يرفض الإسرائيليون أي اقتراح للإدارة المشتركة . لوارد المياه، وأن 'إسرائيل اقترحت حلولاً متنوعة وبعضها جذرية بالاعتماد، لكن جميعها ترسخ السيطرة على المياه . واتهم المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية بغشال بالمور النائب غلاباتي بالعداء الإسرائيلي وقال ان طاقم العمل الذي عمل إلى جانب النائب الفرنسي تكثر للتقرير ويضمن ذلك رئيس طاقم العمل الذي بعث برسالة رسمية إلى السفير (الإسرائيلي في باريس يوسي غال) وطلب فيه التكنر من العبارات المعادية لإسرائيل في التقرير . و اضاف بالمور ان التقرير مليء بالدعاية السامة ويعد من أي نقد مهني بالإمكان مناقشته بصورة عقلانية وإن النائب الفرنسي اخطى حقائق كثيرة وخلص بالمور إلى القول إن 'إسرائيل لا تتزود بمياه من مناطق السلطة الفلسطينية وإنما تنقل كميات مياه إلى الفلسطينيين بكميات أكبر من تلك التي نصت عليها الاتفاقيات، بينما ينقص الفلسطينيين التزاماتهم ويسمحون بحفر آبار خاصة تلحق ضرراً للجانبين .



لقاء كامرون خلال استقاله عباس في بريطانيا. (رويترز)

الأنروا تطلب 300 مليون دولار لتغطية أنشطة 2012

السلطات الإسرائيلية قد اذاع عملية التصدير بمستويات مهمة اقرا مستحذاً وشهدت ان الحصار المفروض على القطاع يؤثر ايضا على جهود الأنروا لإعادة الاعمار في غزة مبنية ان الأنروا تمكن من اكتمال 22 مشروعا فقط بقيمة 5.22 مليون دولار ضمن خطة لإعادة اعمار غزة والتي تبلغ قيمتها الإجمالية 667 مليون دولار . وقالت الييس ان العمل جاز لتفتيد مشاريع بناء اخرى بقيمة 115 مليون دولار من الناكيد على ان المشورات من المدارس والالاف من المنازل لا تزال بحاجة لأن يتم بناؤها .

وحدث الجهات المانحة على الاستمرار بتقديم مساعداتهم الحاسمة. لضمان تلبية الاحتياجات الملحة وبالتالي السماح في استقرار مجتمع اللاجئين واستقرار الاراضي الفلسطينية المحتلة ككل . كما حدث نائب الفوض العام للأنروا المجتمع الدولي باتخاذ خطوات جريئة للتوصل لحل سياسي عادل وشامل لهذا النزاع (الفلسطيني الإسرائيلي) وإن يبعد الطريق قدما لوأطني هذه المنطقة للعيش بسلام ورخاء . واعتبرت ان اعلاق معبر كارني (النظار، الخاص بالضلع والتجارة) والمدمار الذي حل فيه من قبل

حماس تدعو إلى فصل مسار المفاوضات عن المصالحة

غزة - ا ب ف : اطلقت وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين (الأنروا) مناشدة طارئة لتوفير ثلاثمائة مليون دولار لدعم برامجها الانسانية في الاراضي الفلسطينية للعام الحالي . وفي مؤتمر صحافي عقده في مقر الأنروا في غزة قالت مارغو الييس ان مبلغ المناشدة اسم الطارئة لعام 2012 يصل الى ساء يزيد عن 300 مليون دولار بقليل 75 بالمئة منها تغطي الانشطة الواجب تنفيذها في قطاع غزة فيما تغطي اقل من 25 بالمئة منها الانشطة في الضفة الغربية، وهذا المبلغ اقل بـ 20 بالمئة من المبلغ الذي طلبته الأنروا العام الماضي حيث اضطرت الوكالة للعمل السريع لبيوتها والبياتح . وبالتركيز على مسار المصالحة 'اعتبارها مسارا فلسطينياً وطنياً داخلياً، وان نستعيد مسار المفاوضات الفاشل والعقيم، مشدا على ان مسار المفاوضات والمصالحة لا يتحققان مطلقاً، لأن الاحتلال الإسرائيلي وامريكا غير معنيين بتحقيق المصالحة' . وقال مضي على خيار المفاوضات والتسوية عقدين من الزمن دون تحقيق نتائج ملموسة بل تعادى الاحتلال الإسرائيلي في الاعتداءات والاستيطان والتهويد وتدمير كل مقدرات الشعب الفلسطيني .

طالب مسؤول كبير في الحكومة الفلسطينية المقالة بتدويرها حركة 'حماس' امس الثلاثاء، السلطة الفلسطينية، بفصل مسار المفاوضات عن مسار المصالحة، معتبرا في نفس الوقت ان المسارين لا يلتقيان أبداً . وقال يوسف رزقة، المستشار السياسي لرئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية، في تصريح تلقى يومنايد برس انترناشونال نسخة منه، ان خلط السلطة لمسار المفاوضات مع مسار المصالحة وربطهما ببعض يعطل ميزة المصالحة ويحول دون التنفيذ

بنوك أجنبية تتفاوض مع السلطة لفتح فروع في الأراضي الفلسطينية

كبيرة في إدخال النقد الى قطاع غزة بسبب الإجراءات التي يفرضها الجانب الإسرائيلي على هذا الامر . وقال الوزير انه جرت تصفية البنوك الضعيفة والمتخربة وإعادة هيكلة بنوك اخرى وضع رؤوس اموال جديدة فيها بحيث تضاعفت 250 بالمئة في الخمس سنوات الماضية . واضاف ان حقوق ملكية البنوك تجاوزت 1.1 مليار دولار والجهاز المصرفي قادر على التفاوض بالتمهية الاقتصادية والتمول فور لتوضيح الوضع السياسي وإيجاد حل للمشكلة الاقتصادية القائمة وخصوصا في قطاع غزة .

وذكر الوزير ان حجم دائع العملاء في البنوك العاملة في الأراضي الفلسطينية بلغ رقما قياسيا قدره 9.6 مليار دولار في 2011 بزيادة 100 مليون دولار عما كانت عليه في نهاية 2010 . وقال بلغ حجم التسهيلات المقدمة للقطاع الخاص 45.2 مليار دولار افراد شركات في قطاعات مختلفة ولأغراض مختلفة اضافية إلى 1.1 مليار دولار قروضاً للحكومة من نهاية العام 2011 وهذا هو الحد الأقصى الذي تستطيع البنوك ان تقدمه للحكومة . واضاف ان نسبة التسهيلات إلى الودائع تقارب اليوم 50 بالمئة هذا الرقم في ظروف فلسطين معقول في الدول اخرى قد يكون ما يقارب 80 بالمئة . وتواجه سلطة النقد الفلسطينية صعوبة

وذكر الوزير ان عمليات اندماج مرتبطة في القطاع المصرفي ستؤدي إلى تقليص عدد البنوك في الأراضي الفلسطينية إلى 16 بنكا . وقال 'من المتوقع مع اتمام عمليات الاندماج ان ينخفض عدد البنوك إلى 16 مع الإشارة إلى ان العام 2010 شهد تصفية بنكين هما الاقصي وفلسطين الدولي واتاني هذه الإجراءات في اطار إعادة هيكلة الجهاز المصرفي الفلسطيني . وتابع قائلاً 'الجهاز المصرفي الفلسطيني يعتبر من افضل الأجهزة المصرفية في المنطقة وهناك حجم نمو جيد وحميم إيرادات جيد وتعمل البنوك في بيئة تنمائية رغم الوضع السياسي ورغم المخاطر الناجمة عنه كما يتم تطبيق افضل الممارسات الدولية وتعتبر سيولة الجهاز المصرفي جيدة لأن البنوك محظطة في منح التسهيلات بسبب المخاطر السياسية' . وفي ابول الماضي قال البنك الدولي ان أزمة مالية نجمت عن نقص في المساعدات الخارجية قد تقوض التقدم الذي احرزته الفلسطينيون في بناء مؤسسات الدولة . وقال البنك الدولي ان المؤسسات العامة الفلسطينية تقارن الان 'بتشكل إيجابي بدول اخرى في المنطقة وابتعد من ذلك، لكن السلطة الفلسطينية التي تمارس حكما ذاتيا محدودا في أجزاء من الضفة الغربية المحتلة منازات تعتمد على



عرض : احد الحال يعرض قلائد للبيع (رويترز)

إلى مبلغ 80 مليونا تم إدخالها في شهر شباط من العام الماضي بدل تألف . وتابع قائلا 'ما هو موجود من نقد الشبقل في غزة اليوم محدود ولا يكفي احتياجات السوق والسبب في ذلك هو عدم تمكن سلطة النقد من ادخال ما يلزم من السيولة علما بان البنوك الإسرائيلية قفلت أقالقتها مع فروع البنوك في غزة وبالتالي فانها لا تستطيع حالات او شيكات من تجار قطاع غزة ثمنا للضلع التي يتم استيرادها من اسرائيل .